بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ما من من لم من من من به المنان عم بالخير والطف

باب التسمية بلفظ كاين ماكان

قوله كاين ماكان معكوه هذا باب التسمية بلفظ اى لفظ كان فكاين صفة للفظ وما من قوله ماكان تمثيل مصدرية وكذلك يجئ بعد ما يعقل تقول لاضربن زيدا كاينا ماكان ولا تقول كاينا من كان لكون زيد عاقلا وقال ابو الطيب محمد بن طرسي القصري سألنا اباعلي الفارسي عن قولهم لاضربنه كاينا ماكان فقلت ما اى شئ في هذه المسئلة واى شئ كان اى التي بمعنى وقع ام التي للزمان فقال عندي فيما يقع الى الساعة ان ما وكان مصدر وان كان بمعنى وقع والتقدير لاضربنه كاينا كونه وكونه بمعنى يقع بكاين وكاينا حال منه يعني من الضمير في لاضربنه ويدل على ان كان هي التي بمعنى وقع ان المعنى لاضربنه كاينا حاله اى واقعا حاله ومعنى المسئلة لاضربنه ذهب او مكث انتهى جواب ابي علي ولا يصح تقديره كاينا كونه لان كاينا يدل على المصدر وكونه مصدر ولا بد من مغايرة المحكوم به للمحكوم عليه وكذلك امتنع ضرب ضرب ثم تقديره واقعا حاله لا يفهم له معنى وانما المعنى لاضربنه على كل حال لكن تنزل اللفظ على هذا المعنى فيه عسر وتكلف له بان يجعل ما موصولة بمعنى الذي ويكون يقع على العاقل كما وقعت في قولهم لاسيما زيدا دار فعنه الا ترى ان التقدير لاسيما الذي هو زيد فقد اطلقت ما على من يعقل وهو زيد فكذلك هذا ويكون كاينا اسم فاعل من كان الناقصة وفيه ضمير يعود على زيد في الحال وما بمعنى الذي خبر لقوله كاينا وكان صلة لما الموصولة وهي ناقصة واسمها ضمير يعود على زيد وخبر كان محذوف لفهم المعنى يعود على ما كأنه قال لاضربن زيدا كاينا الشخص الذي كان زيدا اياه اى لاضربنه على كل حال اى في حال كونه موجودا من غير اعتبار حال اخرى من ضحك او بكاء او اقبال او ادبار او غير ذلك من الصفات بل اضربه ما وجده ويدل على ان ما موصولة وليست مصدرية كما ذهب اليه ابو علي انك تقول لاضربن هندا كاينة ماكانت ولا اضربن الزيدين كائنين ماكانا ولا اضربن الزيدين كائنين ماكانوا ولا يمكن ان يكون مصدرية اذ لو كانت مصدرية لكان اسم الفاعل قبلها معرفا لما ذكرنا الآن ما المصدرية ترتفع آذاك بالحال وهي تجري مجرى الفعل فتقول لاضربن هندا واياها بجرها ولا اضربن الزيدين واياها بجرهما ولا اضربن الزيدين واياهم بجرهم فكونه لا يقال لاضربن هندا كاينا ماكان ولا لاضربن الزيدين كائنا ماكائنا ماكانا ولا لاضربن الزيدين كائنا ماكانوا دليل على انها ليست مصدرية من تكميل

شرح التسهيل للامام ابي حيان رحمه الله عليه

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم فان قلت ختم هذه الآية بالعلم وقال في آل عمران قل ان تخفوا ما في صدوركم الى قوله وهو على كل شئ قدير والبقرة والسماء والارض في آية البقرة اختم بالقدرة وفي آية آل عمران اختم بالعلم قلت لما اخبر تعالى انه خلق الارض وما فيها جميعا على حسب حاجات اهلها ومنافعهم ومصالحهم وخلق السموات خلقا مستويا محكما من غير تفاوت واتى على الوصف المذكور يجب ان يكون عالما بما فعله كليا وجزئيا مجملا ومفصلا ناسب ختم الآية بصفة العلم ☆ من تفسير الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله المسمى بسبك الدرر في كشف الاسرار ☆ وفي مطابقة الجواب للسؤال ما لا يخفى على ارباب الكمال ☆ فالصواب للايجاب بجواب غير هذا فتأمل ☆

قوله تعالى وهو بكل شئ عليم الى آخره تقدم الكلام على هذه الآية في البقرة فليتأمل

نهاية المخطوطة